

ما هو وضع الساحة، وإلى أين تسير؟

الكاتب : عمر حنيفة

التاريخ : 26 نوفمبر 2019 م

المشاهدات : 12117



يسألني الناس عن وضع الساحة والى أين تسير وما هو واجب الوقت الآن ؟

الناس تريد خبراً مؤكداً ليهداً لها بالٌ و ل تستقر على حال .

أقول باختصار :

١- ما أنا متأكد منه أن لا أحد يعلم إلى أين تسير الساحة على وجه التأكيد إلا ((الله سبحانه في علاه)) ، فما تسمعونه من محللين ومنظرين إنما هو تحليل وتخمين ، قد يصيب بعضه وقد يخطئ كله .

٢- ما أنا متأكد منه أن القضية السورية خرجت من أيدي أبنائها السوريين وباتت بأيدي الدول الكبرى ذات الأطماع المختلفة تحكم بها مع ما يتماشى مع مصالحها ولو على حساب الدم السوري كما هو شأنها في استعماراتها القديمة والحديثة .

٣- ما أنا متأكد منه أن الثورة السورية ثورة حق مسلوب وعزّة مُنتهكَةٍ وكرامَةٍ مُتنَزَّعة ، ي يريد شعبها استرجاع حقه وانتزاع عزته وكرامته من حكام مأجورين ، ورؤساء على شعوبهم متآمرين ، و خونة وعملاء لأوطانهم بائعين

٤- ما أنا متأكد منه أن الدول الفايزية الفاجرة لن تفرط بأولئك الحكماء الخونة ولن تتخلّى عنهم مهما كلفها الأمر من القوة العسكرية والجوية والبرية والبحرية وووو (فكله مدفوع الثمن من عملاء آخر)

بل ولن تدخر جهداً في جمع الجموع من الدول المتواطئة والمتقاعسة والجبانة على ((أصحاب الحق)) و التأليب عليهم بكل الوسائل والطرق الناعمة والخشنة حتى تحافظ على مصالحها الخاصة بالحفاظ على عملائها المجرمين .

٤- ما أنا متأكد منه أننا أصحاب حق مشروع ، وقضية عادلة ، وصاحب الحق سلطان لا ينهزم مهما كان ضعيفاً ، والضعف لا يبقى ضعيفاً طوال حياته ، والقوى لا تدوم قوته أبد الآدبين وصدق ربنا سبحانه :

" ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض وجعلهم أئمة و يجعلهم الوارثين . ونمكّن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجندهما منهم ما كانوا يحدرون "

٥- ما أنا متأكد منه أن حربنا مفتوحة مع هذا النظام المجرم وحلفائه ومرتزقته ، ولن يُثنينا عن أهدافنا (و على رأسها إسقاطه والقضاء عليه) مهما وقفت معه الدول ومهما تآمرت علينا الأمم حتى نحقق نصراً عليه وتمكيناً أو شهادةً وما لا كريماً .

٦- ما أنا متأكد منه أن في الساحة الشامية رجالاً صادقين في أقوالهم ، وأبطالاً ميامين في أفعالهم ، وأخياراً أطهاراً في أحوالهم ، يتقدّمون الصنوف ولا يعرفون للخوف معنى ، يتسابقون إلى الشهادة وكأنهم ينظرون إلى أماكنهم في الجنة ، يؤثر أحدهم أخيه بالطعام والشراب وهو بأمس الحاجة إليه ، ولكنه لا يؤثره بدوره للشهادة بين الحراب والسنان ... ما أنا متأكد منه أننا بإذن الله بهؤلاء منصورو .

٧- ما أنا متأكد منه أنه ما زال من بيننا مرضى القلوب الذين تعلّقوا بالمواقف الدولية المصلحية أو بالعبارات الرنانة والكلمات الطنانة من هنا وهناك ونسوا الواحد الأحد الذي بيده مقاليد الأمور وبين أصبعيه القلوب يحركها كيف شاء ، علّهم يعودوا إليه سبحانه الولي المتصرف بعبادة .

٨- ما أنا متأكد منه أنه لا بد لهذه الأمة من صقل وتهذيب مما تعلّق بها من أدران الجاهلية بكل أصنافها الخبيثة ، فتفرز الصنوف وتُمحص القلوب وينكشف الخبيث المرجف ويظهر العميل المنافق وينفضح الديوث والمشعوذ الذي كان يدلّس

٩- ما أنا متأكد منه أن الطريق إلى الله طريق شاق وطويل ، لا يتحمله المهازيل ، فيسقط فيه الكثير ويتردد في سلوكه الكثير ويتراجع عنه الكثير ، ولا يثبت فيه إلا ثلاثة الصادقة المخلصة الصابرة ، فهؤلاء هم خيار هذه الأمة التي ينصر الله بها ، وهم من قال فيهم ربنا سبحانه :

" من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمهنم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا "

١٠- ما أنا متأكد منه أن الذي يلتفت في طريقه يمنة ويسرى لن يصل إلى مبتغاه ، وأن الذي ما زال لا يستطيع أن يُميّز بين الحق والباطل فهو كالأعمى على شفا هاوية سحابة يكاد يهوي بها ، فضلاً عن خطره على أهله و إخوانه ، فقد يكون أخطر من العدو ذاته .

١١- ما أنا متأكد منه أن أمر الساحة الشامية يخص أهلها بالذات فلا داعي لنتظر غيرنا فعندها الإيمان وعندها الإرادة وعندها الهمة والعزم وإنها حياة عز ورفعة في الدنيا أو شهادة عز وكرامة في الآخرة .

١٢- ما أنا متأكد منه أننا منصورون بإذن الله ، شاء من شاء وأبى من أبى ، وليس ذلك رجماً بالغيب ، فهذه سيرة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي فرح بانتصار معركة بدر ، وحزن في موقعة أحد ، و تحمل المصاص في غزوة الخندق ، ثم خُتم له بالانتصار بفتح مكة هذه سيرة نبينا وقدوتنا ونحن على دربه سائرون وبهديه مستمسكون ، فالله غايتنا والرسول قدوتنا والجهاد سبيلنا والشهادة في سبيل الله أسمى أمالينا .

المصادر: